له في اتباعه فان قيل كيف قاله وبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل
لهم وهم انما بدلوا القول الذي قيل لهم لانهم قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة
قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة قلنا قاله قلنا لهم فان قيل
كونوا قردة خاسئين وانتقالهم من صورة البشر الى صورة القرد
ليس في قدرتهم قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة
فان قيل الحلم في صفات الله تع فكيف قال انربك لسريع العقاب وسرعة
العقاب ينافي صفة الحلم لان الحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على العصاة
قلنا معناه شديد العقاب وقيل معناه سريع الحساب اذا جاء
وقت عقابه لا يرد عنه لحد فان قيل التمسك بالكتاب يشتمل على اعباء
منها اقامة الصلوة قلنا انما خصها بالذكر اظهارا لمزيتها لكونها عماد
الدين بالحديث وناهيه عن الفحشاء والمنكر بالآية فان قيل قوله تعالى
فمثله كمثل الكلب يشتمل بحال بلعام فكيف قال بعد سآء مثلا
القوم الذين كذبوا بآياتنا والمثل لا يضرب الا لو لحد قلنا والمثل وان ضرب

ضرب لبلعام ولكن اريد به كفار مكة كلهم لانهم صنعوا مثل الذي
بسبب ميلهم الى الدنيا وشهواتها من الكيد والمكر ما يشبه
فعل بلعام مع موسى عليه السلام الثاني لن شاء مثلا راجع
الى قوله تع ذلك مثل القوم الذين الى اول الآية فان قيل كيف قال
انا الآنذير وبشير لقوم يؤمنون وهو على كان بشيرا ونذيرا
للناس كافة كما قال تع وما ارسلناك الا كافة بشيرا ونذيرا
قلنا المراد بقوله تع لقوم يؤمنون لقوم كتب لهم في الازل
انهم يؤمنون وانما خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون بالانذار
دون غيرهم فكانه بشير ونذير لهم خاصة كما قال الله تع انما انت
منذر من يخشاها ويجوز ان يتعلق النذير بمحذوف تقديره
انما انا نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون فاستغنى بذكر احدهما
عن الآخر كما استغنى بالاجمال عن التفصيل في تلك الآية لان المعنى وما
ارسلناك الا كافة للناس بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين فان قيل

Copyright © King Saud University